Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣

في المدينة التي تضيع جذورها في ظلمات القرون الوسطى الغامضة ، كنيسة ارتعدت أجراسها تلك الليلة رعباً ؛ وأحسّت حجارتها الغرانيتية التي أتت عليها قرون شتى ، بتقل السنين الطويلة وبمرارة العيش . كانت كنيسة كالكنائس الأخر ، يديرها رجال (سنذكرهم بالترتيب إكراماً لدون سباستيان الذي سيشكر لنا ذلك في أعماق ضميره) وهم التالون .

دون استانسلا المدير . كان ذا لحية جميلة وأحمر الوجنتين كتفاحة ، وكثيرَ الكلام وورعاً كرئيسة خدم ، وناحل الجسم يرتسم الرضا على هيئته المؤثّرة والملائكية تقريباً .

مساعدوه الأربعة هم :

دون بيّو ملقي الخطب المقدّسة وكان ذا صوت خشن طنّان .

دون سنتياغو أب الفقراء ومنظّم جمعيات الأخوة ، والتعليم الديني . وكان الناس يؤثرونه جميعاً بالاحترام .

دون خوان الذي يشبه شبهاً غريباً فيغيرئيدو خادم الجدّ .

دون خوليو : كان نحيلاً وممشوقاً كجارية .

المرتل دون ميغيل غارنيا . كان قلقاً قصيراً له صوت آنسة متارة ،